

لسان العرب

(صأى) الصَّئِيَّ على فعيلٍ صَوْتُ الفَرَخِ صَأَى الطَّائِرُ والفَرَخُ والفَأْرُ والخِنْزِيرُ والسِّنَّوْرُ والكلْبُ والفَيْلُ بوزن صَعَى يَصْأَى صَائِيًّا وصَائِيًّا وتَصَاءَى أَيْ صاحَ وكذلك اليرْبُوعُ وأنشد أبو صفوان للعجاج لهْجُنَّ في شَبَاتِهِ صَائِيٌّ وقال جرير لَحَى الفَرَزْدَقَ حينَ يَصْأَى صَائِيًّا الكلابُ بِصَائِيصٍ للعِظَالِ وَأَصْأَى يَتُّهُ أُنَا ويقال للكلبة صَائِيَّةٌ سميت بذلك لأنها تَصْأَى أَيْ تُصَوِّتُ ابن الأعرابي في المثل جاء بما صَأَى وصَمَتَ يعني جاء بالشاء والإبل وما صَمَتَ بالذهبِ والفضةِ وقيل أَيْ جاء بالمال الكثير أَيْ بالناطقِ والصامتِ ويقال أَيْضاً جاء بما صاءَ وصَمَتَ وهو مقلوبٌ من صَأَى الأصمعي الصائِي كلُّ مالٍ من الحَيَوَانِ مثل الرقيقِ والدَّوَابِّ والصامِتُ مثلُ الأَثَوَابِ والوَرَقِ وسُمِّي صامِتاً لَأنه لا رُوحَ له ويقال صاءَ يَصْصِيءُ مثل صاعَ يَصْصِعُ وصَأَى يَصْأَى مثلُ صَعَى يَصْصَعِي صاح قال الشاعر ما لي إِذَا أَرَزَعُهَا صَأَيْتُ ؟ أَكَبَرُ غَيَّرَني أَمَ بَيَّتُ ؟ قال الفراء والعَقْرَبُ أَيْضاً تَصْأَى وفي المثل تَلَدَغُ العَقْرَبُ وتَصْأَى والواو للحال حكاه الأصمعي في كتاب الفَرَقِ والصَّآةُ مثلُ الصَّعَاةِ الماءُ الذي يكون على رأسِ الوَلَدِ وقال الأحمر هو الصَّآةُ بوزن الصاعة .

(* قوله « وقال الأحمر الصاءة بوزن الصاعة إلخ » هكذا في الأصل وعبارة التهذيب أبو عبيد عن الأحمر الصَّآة بوزن الصعَاة ماء ثخين يخرج مع الولد ثعلب عن ابن الأعرابي الصاءة بوزن الصاعة إلخ) ماءٌ ثخينٌ يَخْرُجُ مع الولد